http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: جزء فيه ذكر صلاة المصطفى صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق
المؤلف: ضياء الدين المقدسي
المتوفى: 643 هـ
المحقق: نظام بن محمد صالح يعقوبي
الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت
الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م
عدد المجلدات: 1
ملاحظة: الكتاب موافق ومقابل على المطبوع
مصدر الكتاب: مكتبة أحمد الخضري
تاريخ آخر تعديل: 25 - 12 - 2012 م

الكتاب: جزء فيه ذكر صلاة المصطفى صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق
المؤلف: ضياء الدين المقدسي
المتوفى: 643 هـ
المحقق: نظام بن محمد صالح يعقوبي
الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت
الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م
عدد المجلدات: 1
ملاحظة: الكتاب موافق ومقابل على المطبوع
مصدر الكتاب: مكتبة أحمد الخضري
تاريخ آخر تعديل: 25 - 12 - 2012 م

(1/1)

بسم الله الرحمن الرحيم

ما روي من ذكر صلاة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

فمن ذلك:

حديث عائشة ابنته رضي الله عنها

1 - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي، المعروف بابن المعطوش ببغداد: أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت:

"صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا في مرضه الذي مات فيه"

كذا رواه الإمام أحمد في "مسنده".

ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن شبابة، وقال: "حديث حسن صحيح".

ورواه النسائي عن محمد بن مثنى، عن بكر بن عيسى، عن شعبة، بنحوه.

(23/1)

---

2 - وأخبرنا به عاليا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني بأصبهان، أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر: أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد فارس، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنه]، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدا".

رواه جماعة عن شبابة بن سوار.

ورواه سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند.

---

3 – أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه: أخبرنا إبراهيم بن منصور – سبط بحرويه –، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا عبد الأعلى – هو ابن حماد –، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي حدث، حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن عائشة [رضي الله عنها] أنها قالت: "أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أفاق: قال: "هل نودي بالصلاة؟ ".

قالت: فقلنا: لا. أو، فقيل: لا!

قال: "مري بلالا، أو: مرن بلالا، فليناد بالصلاة، ليصلي بالناس أبو بكر".

فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه لا يستطيع أن يقوم مقامك.

قالت: فنظر إلي – تعني حين فرغت من كلامي –، ثم أغمي عليه، فلما أفاق، قال: "هل نودي بالصلاة؟ ".

قالت: قلت: لا.

قال: "مري بلالا فليناد بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر، فإنكم صواحب يوسف"!

ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، [و] أقام بلال الصلاة، فصلى بالناس أبو بكر.

ثم أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجائت نويبة وبريرة فاحتملتاه، فقالت عائشة [رضي الله عنها]: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخط في الأرض أو تمس. قالت: فلما أحس أبو بكر بجيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أراد أن يتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: وجيء بنبي الله صلى الله عليه وسلم، فوضع بحذاء أبي بكر، أو قالت: في الصف.

رواه أبو حاتم، ابن حبان في كتابه، عن الحسن بن سفيان، عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، عن معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أحسبه عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها].

وعنده: "قالت: فأومأت إلى حفصة، فقالت: يا نبي الله! إن أبا بكر رجل رقيق، لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي، قالت: فنظر إليها حين فرغت من كلامها".

وعنده: "قالت: فأقام بلال الصلاة، وصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجائت نوبة وبريرة، فاحتملناه"، وذكر بقيته.

قال أبو حاتم: "هذا خبر توهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أنه يضاد سائر الأخبار الذي تقدم ذكرنا لها".

قلت: وقد قدم حديث عائشة الذي رواه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها، وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين، أحدهما العباس والآخر علي، رضي الله عنهما، ثم قال: وليس بين أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم تضاد، ولا تهاتر، ولا يكذب بعضها بعضا، ولا ينسخ شيء منها القرآن، بل تفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه، وتبين عن مختصره ومشكله.

وقد دللنا – بحمد الله ومنه – على أن هذه الأخبار التي رويت، [كانت] في صلاتين لا صلاة واحدة، على حسب ما وصفنا.

فكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إليها بين رجلين، وكان فيها إماما، وصلى بهم قاعدا، وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة.

وهذه الصلاة كان خروج النبي صلى الله عليه وسلم بين بريرة ونوبة، وكان فيها مأموما، وصلى قاعدا في الصف خلف أبي بكر.

قلت: وقد رواه غير واحد، عن عائشة رضي الله عنها.

(25/1)

---

4 – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي قراءة عليه بالحربية، قيل له: أخبركم هبة الله بن محمد، قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة [رضي الله عنها]، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات: "مروا أبا بكر يصلي بالناس".

قالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكن صواحب يوسف! مروا أبا بكر يصلي بالناس! ".

فصلى أبو بكر، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قاعدا.
كذا رواه الإمام أحمد.

(29/1)

---

5 – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان، أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر".

(30/1)

---

6 – وأخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي بها، أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن منصور، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا بندار، حدثنا بلال بن المحبر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة [رضي الله عنه]: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه".
كذا أخرجه الإمام أبو بكر محمد بن خزيمة في "صحيحه".

(30/1)

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه
رواية سليمان عن حميد عن ثابت عن أنس
7 – أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقري الطبري إملاء، أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق

بن علي المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب البغدادي، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان، عن حميد، عن ثابت البناني، عن أنس [رضي الله عنه]، قال: "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحا به، خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ".

رواه الترمذي، عن عبد الله بن أبي زياد، عن شبابة، عن محمد بن طلحة، عن حميد بنحوه، وقال: "حديث حسن صحيح". قال: "وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، وقد رواه غير واحد عن حميد، عن أنس، ولم يذكروا فيه: (ثابت). ومن ذكر فيه: (عن ثابت)، فهو أصح".

ورواه أبو حاتم، ابن حبان، عن عمر بن محمد بن بجير الهمداني، عن إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، عن أيوب بن سليمان.

(33/1)

8 - وأخبرنا الإمام أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار بنيسابور، أن أبا بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي أخبرهم، أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي. والحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أويس، عن سليمان بن بلال، عن حميد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد".

(34/1)

رواية يحيى بن أيوب [عن حميد، عن ثابت، عن أنس]

9 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن محمد الأسدي - بدمشق - أن جده الحسين بن محمد أخبرهم، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أبنا أبو نصر محمد بن أحمد بن

هارون بن موسى، أنبا خيثمة بن سليمان، حدثنا إسحاق بن سيار، أبو يعقوب النصيبي، ثنا عمرو بن الربيع، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد، قال: حدثني ثابت البناني، عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد، فخالف بين طرفيه، فلما أراد أن يقوم، قال: "ادعوا لي أسامة"! فجاء، فأسند ظهره إلى نحر، فكانت آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

(36/1)

رواية حميد عن أنس رضي الله عنه

10 - أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه ونحن نسمع - بدمشق -، قيل له: أخبركم عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ، قراءة عليه وأنت حاضر: أخبرنا عبيد الله بن المعتز بن منصور، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل، حدثنا حميد، عن أنس، قال: "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر رضي الله عنه ".

رواه أبو عبد الرحمن النسائي، عن علي بن حجر.

تابعه معتمر بن سليمان التيمي، عن حميد.

(37/1)

---

11 - أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرهم: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أخبرنا علي - هو ابن عمر - الحربي، حدثنا جعفر - هو ابن أحمد بن الصباح -، حدثنا عبدة - يعني أحمد بن عبدة الضبي -، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا حميد عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد".

(38/1)

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه

12 – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان، أن الحسن بن أحمد الحداد وإسماعيل بن الفضل بن الإخشيد أخبرهم قراءة عليهما وهو حاضر: أخبرنا محمد بن علي بن محمد الجصاص، حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ إملاء، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن سابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم – يعني الحلبي عبيد بن هشام –.

(ح) وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم: أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو الورد شراحيل بن العلاء البالسي القاضي، حدثنا عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر [رضي الله عنه]: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب".

– لم يقل البالسي (في ثوب).

– كان في سماعنا: أحمد بن محمد بن عبد الله بن سابور، والصواب: ما كتبناه. وثقه الدارقطني، وأبو نعيم الحلبي، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

(39/1)

رواية أبي هريرة رضي الله عنه

13 – أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله ورضي عنه: أن أبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال العجلي أخبرهم: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا عبد الله – هو ابن روح – حدثنا شبابة، حدثنا المغيرة – هو ابن مسلم –، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: "ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة، فأقام بلال، وتقدم أبو بكر،

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي، فأرادوا أن يؤذنوه، فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى خلفه".

(41/1)

روایة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

روایة أسماء عن أبي بكر رضي الله عنهما

14 – أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن حبيب مولى عروة، قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول: "رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت: يا أبه! تصلي في ثوبك وثيابك موضوعة؟ ".

فقال: يا بنية! إن آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي، في ثوب واحد.

محمد بن عمر الأسلمي، هو الواقدي، وهو من الضعفاء.

(43/1)

إقرار المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بذلك

15 – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي وغيره: أن هبة الله بن محمد أخبرهم: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب الثقفي، قال: "كنا عند المغيرة بن شعبة، فسئل: هل أم النبي صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ فقال: نعم! قال: فزاده عندي تصديقا الذي قرب به الحديث:

قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي، فظننت أن له حاجة، فعدلت معه، فانطلقنا حتى برزنا عن الناس، فنزل عن راحلته، ثم انطلق، فتغيب عني حتى ما أراه"، فذكر حديث الوضوء والصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف.

(45/1)

16 – وبه: حدثني أبي، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمد، قال: دخلت مسجد الجامع، فإذا عمرو بن وهب الثقفي قد دخل من الناحية الأخرى، فالتقيا قريبا من وسط المسجد، فبدأني بالحديث، فقال: كنا عند المغيرة بن شعبة – فزادني في نفسي تصديقا الذي قرب به الحديث – قال: قلنا "هل أم النبي صلى الله عليه وسلم رجل من هذه الأمة غير أبي بكر الصديق؟ قال: نعم! كنا في سفر كذا وكذا، فلما كان من السحر ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنق راحلته وانطلق وتبعته".

وذكر الحديث، وفيه: ذكر الصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف.

(46/1)

رواية الحسن البصري

17 – أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف إذنا: أن عمه عبد الرحمن بن أحمد أخبرهم، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا حمدون بن عباد، أبو جعفر، حدثنا شبابه، حدثني خارجة بن مصعب والمغيرة بن مسلم كلاهما، عن يونس، عن الحسن قال: "مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أيام، وكان أبو بكر يصلي بالناس تسعة أيام، فلما كان اليوم العاشر، وجد خفة فخرج يهادي بين رجلين: الفضل بن العباس، وأسامة بن زيد، وصلى خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدا".

كذا رواه الدارقطني في كتاب "السنن".

(49/1)